JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الثالث والثلاثون
(٤٧٩) (٥١٢)

# الحياة العلمية في بغداد قبيل السيطرة المغولية من سنة " ٦٠٠ إلى ٦٥٦ هجرية"

**المشرف: أ.م.ولي الدين برست**
Vali_dinparast@yahoo.com
**بروفيسور: ناصر صدقي**
Sedghi_naser@yahoo.com
**أ.م.محمد برغو**
Parghoo_1404@yahoo.com
**الطالب/ عابدين وهبى قادر علي**
abdeenwahby@gmail.com
**جامعة تبريز/ كلية حقوق وعلوم اجتماعي**
**قسم/ التاريخ**
**البلد/ ايران**

**المستخلص:**

كانت بغداد في العصر العباسي مدينة مزدهرة ومركزاً حضارياً وعلمياً مهماً قبيل انهيار الحكم فيه على يد المغول سنة "٦٥٦هـ"، إذ إن العباسيين جعلوا منها عاصمة الحضارة الإسلامية، وشهدت في عهدهم تطوراً في بناء المؤسسات الفكرية كالمدارس والمساجد والجوامع والربط، ودور العلم الذي لعب دوراً مهماً في حفظ التراث الإسلامي، كحفظ الحديث النبوي الشريف، والعلوم، والفنون المتنوعة، ودور القرآن الكريم الذي أصبح لها مكانة مهمة في الخارطة الفكرية والثقافية ببغداد، هذا إلى جانب الاهتمام ببناء المكتبات العامة والخاصة التي تميزت باحتوائه للمخطوطات والمصادر العلمية والأدبية المهمة، والتي كانت تخضع لاهتمام الخلفاء والعلماء والأمراء، ونساء الخلفاء العباسيين وغيرهم من أصحاب العلوم والفنون مما أدت إلى ازدهار وانتشار الثقافة بين أبناء المجتمع البغدادي،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وكان محطة مهمة لكل العلماء للانتقال إلى بغداد والعمل في بيئتها الفكرية والحضارية، وذلك لتوفر عوأمل النجاح والبيئة المناسبة للإبداع والتطوير والتأليف.

الكلمات المفتاحية: بغداد، دور العلم، المساجد والمدارس.

**656 to600 Scientific life in Baghdad before the Mongol conquest from AH**

**Supervisor: Assistant Professor / Wali Eddine Brest**
**Vali_dinparast@yahoo.com**
**Prof. Nasser Sedky**
**Sedghi_naser@yahoo.com**
**Assistant Professor: Mohammad Bargho**
**Parghoo_1404@yahoo.com**

**Student:Abdeen wahbi Qadir Ali**
**abdeenwahby@gmail.com**

**University of Tabriz**
**Faculty of law and social sciences**
**Department of History**
**iran**

**Abstract**:

Baghdad was a prosperous city and an important cultural and scientific center before the collapse of its rule at the hands of the Mongols in 656 AH, as the Abbasids made it the capital of Islamic civilization, and it witnessed during their reign a development in the construction of intellectual institutions such as schools, mosques, mosques, and linkages, and the role of science, which played an important role in preserving the Islamic heritage, such as the preservation of the Prophet's hadith, sciences, and various arts, and the role of the Holy Qur'an, which became an important place in the intellectual and cultural map in Baghdad, in addition to the interest It was an important station for all scholars to move to Baghdad and work in its intellectual and civilizational environment, in order to provide success

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

factors and the appropriate environment for creativity, development and authorship.

**Keywords:** Baghdad, role of knowledge, mosques and schools

**المقدمة:**

إن مدينة بغداد في ظل حكم الخلافة العباسية لها والتي ابتدأت في سنة" ١٣٢ – ٦٥٦ هـ" كانت العاصمة العلمية للعالم الإسلامي وقبلة العلماء الذين سعوا من أجل الانتقال والعيش فيه بحيث تطورت المدينة وشهدت ازدهاراً حضارياً وفكرياً وعلمياً كبيراً(ابن الفقيه, ١٩٧٧, ٦٩)، مما أصبح حلماً لكل من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء والأطباء والموسيقيين العمل في هذه المدينة فأصبحت أهم ما تتميز بها بغداد هي كثرة العلماء والمتعلمين والمتكلمين والنحويين وأصحاب الشعر والرواة الحديث النبوي والأخبار والفنون والأدب، وهذا يدل على مدى التقدم والتطور الذي كانت عليه مدينة بغداد بحيث أصبحت عاصمة الفكر والتخصصات العلمية والأدبية(أمين, ٢٠٠٨, ٢٢).

واستمرت الاهتمأم بالحياة العلمية لبغداد في سنواتها الأخيرة، قبيل الانهيار التي شهدته الخلافة العباسية سنة " ٦٥٦هـ"، إذ سعى الخلفاء العباسيون بكل الوسائل على أن يجعلوا من مدينتهم بغداد مدينة الحضارة ووفروا كل ما يحتاجون إليه من رجالات الفكر والعلم، الذين جاؤوا من كل الولايات الإسلأمية كالمدينة المنورة(الجهشياري, ١٩٣٨, ١٥٥) والكوفة والبصرة و ولايات المشرق الإسلأمي للانتقال إليه والعمل فيه (ابن النديم, ١٩٦٤, ٨١)، وقد قسمت البحث إلى عدة محأور في جانب الحياة العلمية والفكرية والحضارية، كالمدارس التي ظهرت في بغداد، وكل حسب المذاهب الفقهية التي كانت تدرس فيه ، كالحنفية، والشافعية، والمالكية، والحنبلية، إلى جانب الربط الصوفية البغدادية، وأهم المكتبات العأمة والخاصة في بغداد.

**تمهيد:**

شهدت بغداد في سنواتها الأخيرة اهتمأماً بالغاً وكبيراً من السلطات الحاكمة في البلاد، الذين بذلوا جهوداً كبيرة في تسهيل كل الطرق لجذب العلماء البارزين في العالم الإسلأمي ومن جميع الملل إلى هذه المدينة وجعلوا منها مركزاً للثقافة والحضارة (لوبون, ١٩٦٤, ١٧٤)، ولا سيما أن العأمل الأساسي لقيأم النهضة الفكرية والعلمية في المدينة كانت متوفرة منها الجانب المالي من خلال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تخصيص الخلفاء مبالغ مالية كبيرة ودفع المؤسسات الحكومية على بناء المساجد والمدارس وتوفير احتياجات العأملين فيه من العلماء والمدرسين، وذلك لما كان يتميز به بغداد من خيرات وفيرة وفرت الجانب المالي للقيأم بتلك التطورات فكانت مدينة بغداد من المدن العظيمة الشأن والمكانة الرفيعة عاصمة الخلافة الإسلأمية صاحبة النظام والتطور في البناء العمراني كالقصور الكبيرة والبساتين الغنية بالموارد التي تشتهي الأنفس وتلذذ لها الأعين من خيراتها الوفيرة ومياهها العذبة المتمثلة بنهر دجلة، حتى قيل إنها جنة في الأرض(نظمي زادة, د.ت, ١٣٥)، ومن خلال تلك المعطيات أصبحت بغداد مدينة السلأم وحضرة الإسلأم ذات المكانة رفيعة القدر، ولاسيما إنها كانت عاصمة الخلافة الإسلأمية السياسية والعاصمة الحضارية للعلماء(ابن بطوطة, ١٩٨٧, ٢٤٢)، حيث ازدادت المؤسسات التعليمية والفكرية والحضارية(معروف, ١٩٨٥, ١٥)، من خلال بناء المدارس والمساجد والجوأمع والربط والزوايا وحصلت على دعم المؤسسات الحاكمة التي أسهمت في التطور الدراسات التعليمية والدينية وزادت عدد المدارس في البلاد نحو الثلاثين منها وقيل بلغت أكثر من ذلك العدد(ابن جبير, ٦١٤هـ, ٢٠٥)، و لم تقتصر المؤسسات الفكرية والحضارية في بغداد على المدارس فقط، بل كان إلى جانبه الربط الذي أصبح له دور علمي مميز في الحياة الفكرية في مدينة بغداد من خلال تعليم الناس العلوم الشرعية والحديث النبوي الشريف(ناجي, ١٩٦٥, ٣٠٧)، كما ظهرت الزوايا التي لم تقل شئناً على المدارس والربط الذي كان يؤوي الفقراء وبعض طلبة العلم الذي يسكنون فيه ويدرسون الكتب وينسخون كتب العلم(حسن, ١٩٦٧, ٤٢٣)، وأصبحت مدينة بغداد مزدهرة من خلال وجود المؤسسات التعليمية والفكرية إلى جانب انتشار مجالس العلم و الوعظ في كل اجزاء مدينة بغداد والذي سأهم في رفع المستوى الثقافي والعلمي والأدبي لفئات المجتمع وذلك من خلال وجود المساجد والمدارس والزوايا والمكتبات وخزانة الكتب(حسن, ١٩٦٧, ٤٢٣)..

اكتملت الصورة الواضحة لمدينة بغداد الذي أصبحت من المراكز العلمية التي نشرت في كل اجزاء المدينة العلوم وأصبحت عأمل جذب لطلبة العلم والعلماء في مراكز العلوم المختلفة وذلك بفضل ما كان يتلقاه العلم والعلماء من التشجيع والرعاية من قبل المؤسسة الحاكمة في بغداد، الذين ساهموا بشكل كبير في أنشأء المدارس والمساجد والجوأمع وتوزيع العطاء واجراء المناسبات الدينية والأدبية، و الخلفاء العباسيين كانوا حريصين على الاهتمأم بالمؤسسات الثقافية والعلمية ومنها ما جاء في سنة " ٥٨٩ هـ" عندما قام الخليفة الناصر لدين الله بعمارة خزانة الكتب بالمدرسة النظامية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ونقل إليها الكتب النفيسة والتي قدرت بالأف وكذلك تكليف الاستاذ داره ابن الصاحب بعمارة المدرسة النظامية من جديد(ابن الاثير, ٢٠٠٢, ٢٢٩).

ونجد الخليفة المستنصر بالله الذي حكم سنة" ٦٢٣- ٦٤٠هـ" الذي تميز بحبه للعلم والعلماء، لا سيما مجالس العلم والمناظرات التي كانت تحدث فيما بينهم في الأدب وسائر العلوم الأخرى الأمر الذي أدت ارتفاع أثمان وقيمة الكتب في عهده وذلك لرغبة الخليفة في تلك الكتب ولاهتمأمه به(الذهبي, ١٩٨٢, ١٥٧)، لم يقتصر عمل الخليفة المستنصر بالله على المجالس العلم والمناظرات فقط، بل شهدت الاهتمأم بالمذاهب التي كانت سائدة في مدينة بغداد ففي سنة " ٦٢٧ هـ" قام بعمارة مساجد الكرخ الشيعية وهذه أشارة واضحة على مدى انفتاحه وقبوله للمذاهب التي كانت سائدة في بغداد في عهده، فقام بتعيين الأئمة والمؤذنين فيه (ابن الفوطي, ١٣٥١, ١٥)، وإن الخليفة المستنصر بالله الذي افتتح المدرسة المستنصرية ببغداد سنة " ٦٣١ هـ" أصدر أوأمره بوضع الكتب المهمة من شتى العلوم الأدبية والعلمية والدينية فيه، وقد حمل إليه ما يقارب مئتين وتسعين حملاً من الكتب المتنوعة إلى مكتبة المدرسة المستنصرية(الاربلي, ١٨٨٠, ٢١١)، ولم يقتصر الأمر بهذه المدرسة فقط بل كذلك الاهتمأم بمدارس أخرى منها المدرسة البشيرية التي نقلت إليه الكتب و التي بلغت ستاً وثلاثين صندوقاً كان فيه مصحف القرآن الكريم بخط الإمام علي بن الحسين(الغساني, ١٩٧٥, ١٦٨).

ولم يقتصر الاهتمأم بالمؤسسات الفكرية والحضارية في بغداد على شخص الخليفة فقط، وإنما ظهرت شخصيات أخرى على الساحة الفكرية و الحضارية من نساء الخلفاء كزمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله التي توفت سنة "٥٩٩هـ"(ابن الاثير،٢٠٠٢م،١٠، ٢٨٤)، والسيدة بنفشا خاتون جارية الخليفة المستنصر بالله، التي تميزت بكثرة الإحسان والصدقات( ابن الاثير، ٢٠٠٢، ١٠، ص٢٨٠) وغيرهن من النساء، وكذلك الوزراء وعلى رأسهم مؤيد محمد العلقمي الذي كان يمتاز بحبه للعلم والعلماء ورعايتهم لهم والتقرب منهم حيث كان يتميز بفنه وعلمه ومكتبته العلمية المهمة في داره التي احتوت مصادر مهمة.

إن الدعم الحكومي للمؤسسات الفكرية والحضارية في بغداد أسهمت بظهور عدد كبير من العلماء البارزين في هذا العصر وكان على رأسهم الإمام محي الدين ابن الجوزي(الدمشقي, ١٩٩١, ٤٩٤ ) الذي تولى مكانة متميزة عند الخلفاء العباسيين وتولى الأستاذ دار في دار الخلافة العباسية وصنف العديد من المؤلفات في الجدل والمذهب والوعظ وكتاب في تفسير الكتاب العزيز(اليونيني,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٩٥٤, ٣٣٥)، ومن العلماء الذين نزلوا في مدينة بغداد رضي الدين أبو الفضائل الحسن الصاغاني(الذهبي, ١٩٨٤, ٢٠٥) الذي تميز بالفقه الحنفي وصنف العديد من الكتب منها، المجمع البحرين في اللغة، والشيخ شهاب الدين السهروردي" ٦٣٢ هـ"، أحد كبار أعلام الصوفية في مدينة بغداد والذي كان لديه أتباع و مكانة متميزة عند الخلفاء العباسيين وكان يجلس بباب بدر للوعظ، وصنف في أحوال الصوفية كتب حسنة(ابن العماد،١٩٩١م، ٧، ٢٦٨).

وفي تلك العصر ظهر على الساحة التاريخية علماء ومؤرخين كبار أمثال العالم ظهير ابن النجار محب الدين أبو عبد الله محمد البغدادي" ٦٤٣ هـ" صاحب كتاب تاريخ بغداد في ستة عشر مجلد، و" القمر المنير في المسند الكبير" و" كنز الأنام في السنن والأحكام"، والذي يُعَدُّ من أهم المؤرخين البغداديين، نشأ في بغداد وتتلمذ على يد كبار علمائه، و كان شافعي المذهب، والحافظ والمؤرخ والمقرئ البغدادي، ابن الدبيثي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي " ٦٣٦ هـ"، أحد كبار علماء بغداد، صنف كتاب تاريخ واسط، والمؤرخ شمس الدين أبو المظفر يوسف البغدادي" ٦٥٤ هـ" الذي كان يُعَدُّ من كبار المؤرخين صنف كتاب في "التفسير" في تسع وعشرين مجلد، وشرح "الجامع الكبير"، وكتاب مرآة الزمان في عشرين مجلد، وهو من أحسن التواريخ (ابن كثير،٢٠١٠،١٥،٣٠١)، وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة النعمان، ودرس وافتى(ابن العماد،١٩٩١،٧،٤٦٠).

أسهمت المؤسسات العلمية والفكرية في بغداد على نشر العلم والمعرفة ورفعت من مستوى التعليم في العالم الإسلامي آنذاك حيث أصبح بغداد في صدارة المراكز الحضارية وأدت إلى ازدياد النتاجات العلمية والأدبية من خلال تخريج أعداد كبيرة من العلماء والطلبة العلم وفي شتى المجالات، ومن جانب آخر أسهمت بحفظ التراث العلمي والثقافي للحضارة الإسلامية، أثرت بشكل كبير في تطور الفكر والأدب والفنون في العالم الإسلامي، و جعل من بغداد مركزًا حضاريًا وعلميًا للعالم الإسلامي، إذ نجد كيف اهتم الخلفاء العباسيون اهتمأما كبيرًا بالمؤسسات التعليمية والثقافية، وتشجيعهم للعلماء على التأليف، والقيأم ببناء المدارس، والربط، والزوايا، والمساجد والجوأمع، وقدموا لهم الدعم المادي والمعنوي للعلماء والطلبة، مما شجعهم على التأليف والكتابة، ونتج عن ذلك ازدهار في مختلف العلوم والمعارف كالعلوم الشرعية والأدبية والعلوم الأخرى، مما أدى إلى ازدهار الحركة العلمية والأدبية في عصرهم، مما فسح المجال بظهور عدد من المؤسسات التعليمية والفكرية والحضارية ومنها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

❖ أولاً/ المساجد والجوامع:

المسجد في اللغة: اسم مشتق من السجود وهو اسم لمكان السجود(ابن منظور, ٢٠٠٢, ٢٥٢)، وقيل: إنها البيت الذي يسجد فيه، ويجمع المسجد عن "المساجد"( الزبيدي, ٢٠٠٥, ٧).

أما المسجد اصطلاحاً فهو كل موضع يتعبد فيه، وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم "وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً"( الإمام أحمد, ٢٠٠١, ١١٩)، وهذا ما أشار إليه علماء آخرون بأنه الموضع الذي يتعبد فيه(الزركشي, ١٣٨٤هـ, ٢٧) فهو المكان الذي يجسد فيه وهي أرض طاهرة تخصص للصلاة والتعبد، فكل موضع يتم العبادة فيه فهو مسجد (الشيخ, ١٩٨٨, ١٣٧)، وأما المسجد الجامع في اللغة فهو المسجد الجامع، وأصل الكلمة من الجموع والجمعة وهو الاجتماع بكثرة.

المسجد الجامع اصطلاحاً: وهو تسميه تطلق على المسجد الكبير الذي يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاة الجمعة وحتى إذا كان من المساجد الصغيرة إلا أن اجتماع الناس فيه للعبادة لوقت معلوم يُعَدُّ مسجداً جامعاً (عبد الوهاب, ١٩٤٦, ١١)، فالجامع يطلق على المسجد التي تقام فيه صلوات الخمس والجمعة وصلاة العيدان، وأما المسجد فيطلق على المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس فقط (السأمرائي, ١٩٧٧, ١٥)، وكانت المساجد والجوامع في مدينة بغداد في مقدمة المؤسسات العلمية والتربوية والدينية الذي كان لها دور مهم في الحياة الاجتماعية والثقافية، إذ أسهمت في تعليم المسلمين القراءة والكتابة وتسهيل فهمهم للأمور الشرعية كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والفقه، مما أسهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية في تلك الفترة، ومن هذه المساجد والجوامع التي أنشأت في بغداد نذكر قسماً منها، جامع المنصور أو ما يعرف " جامع الخليفة"، من أوائل الجوامع التي أنشأت في مدينة بغداد بعصر الخلافة العباسية(البغدادي, ٤٦٣هـ, ٧٣) ويُعَدُّ من أكبر الجوامع التي شهدتها المدينة(معروف, ١٩٦٧, ٢٦٩) من حيث المساحة التي تقدر "٢٠٠ ×٢٠٠" ذراع، وأصبح موقعه الجغرافي بجانب قصر الخليفة العباسي المنصور الذي كان يعرف "قصر باب الذهب" (الطبري, ٣١٠هـ, ٥٢٧)، وشهد الجامع عمليات تعمير وترميم مستمرة من قبل الخلفاء العباسيين ومنه في سنة" ١٩٢ هـ" عندما قام هارون الرشيد بترميمه، وفي عهد الخليفة المعتضد الذي وسع الجامع وأضاف إليه جزء من قصر الخلافة.

وإن الجامع قد استمر في خدمة الجانب التعليمي والعبادي في مدينة بغداد لسنوات طويلة حتى بعد انتهاء الخلافة العباسية سنة " ٦٥٦ هـ" وسيطرة الايلخانيين على بغداد التي استمرت من سنة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

(٦٥٦- ٧٤٠هـ)، ففيه قام علاء الدين صاحب الديوان الايلخاني بتجديد عمارته بعد ما وقع منارة الجامع وكان الصدر الوقف آنذاك شهاب الدين علي بن عبد الله، وذكر الجامع في كتب الرحالة في سنة " ٧٢٧ هـ"، بأنه كان قائماً يقام فيه الصلوات وصلاة الجمعة، وفيه التقى بالجامع بالشيخ سراج الدين أبا حفص القزويني وسمع عليه مسند أبي محمد عبدالله الدارمي( ابن بطوطة، ١٩٨٧،ج١، ص٢٣٥ )، و جامع الرصافة ويعرف " جامع المهدي" الجامع الذي تأسس في سنة" ١٥٩ هـ" من قبل الخليفة العباسي المهدي الذي حكم بغداد "١٢٦-١٦٩هـ" وبنى جامعه في جانب قصر الرصافة شرق بغداد، وأصبح من الجوأمع الرئيسية التي تقام فيه صلاة الجمعة(ياقوت الحموي, ١٩٧٧, ٤٦)، ويعد جامع الرصافة أكبر من حيث المساحة بالمقارنة مع جامع المنصور ويتميز ببناء وزخرفتها الجميلة، و بجلوس كبار العلماء والفقهاء بمجالس علم ووعظ، و مجالس للحديث النبوي الشريف والعلوم الشرعية (ابن الجوزي, ١٩٩٢, ٦٨)، وكان الجامع قائماً على خدمة الناس بعد انتهاء حكم الخلافة العباسية، ففي سنة " ٧٢٧ هجري" كان يقام فيه الصلوات ومجالس العلم، واحتوت الجامع على مجموعة من قبور الخلفاء العباسيين(سبط ابن الجوزي, ٢٠١٣, ٢٩٣).

ومن الجوأمع الذي تأسست على يد الخلفاء العباسيين، جامع القصر" مسجد دار الخلافة" بناه الخليفة المكتفي بالله العباسي وأصبح من جوأمع بغداد الرئيسية(الكازروني, ١٩٧٠, ١٦٨)، إلى جانب جامع المنصور وجامع الرصافة(الآلوسي, ١٣٤٦هـ, ٣٩)، وكان بناؤه سنة" ٢٨٩ هـ"، إذ سعى الخليفة المكتفي ببناء مسجد يصلي فيه الناس ويقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والعبادات، وشهدت الجامع عمليات إصلاحات واسعة لكونه من الجوأمع التي كانت ملاصقة لدار الخلافة العباسي(رؤوف, ١٩٧٩, ١٧٥) وكان يقام فيه مجالس الوعظ والعبادات والمناظرات الفقهية بين المذاهب الأربعة.

وجامع السلطان الذي بناه السلطان السلجوقي ملكشاه بن الب أرسلان الذي حكم بغداد من سنة" ٤٦٥- ٤٨٥هـ"، وبنى جامعه في سنة " ٤٨٥هـ"، إذ أوكل المهمة إلى بهروز الخادم بعمارته وأصبح الجامع جزءاً من دار السلطة السلجوقية في بغداد وأصبح من المراكز المهمة في دراسة الفقه الحنفي المذهب الرسمي للدولة السلجوقية الذين عملوا على محاربة المذهب البويهي وتعزيز المذهب الحنفي(فهد, ١٩٧٣, ٤٣٤)، وكان يقام فيه التدريس ومجالس الوعظ والحديث النبوي الشريف هذا إلى جانب العلوم الشرعية كالقرآن الكريم والفقه واستمر في خدمة الجانب الفكري إلى ما بعد سيطرة الايلخانيين على بغداد إذ كانت تقام في صلاة الجمعة(السلأمي, ١٩٣٨, ٣٥)، و جامع بهليقا أو

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الجامع العقبة في بغداد الذي جدده عمر بن علي بن بهليقا الطحان المتوفي سنة" ٥٦٠هـ" واستأذن الخليفة العباسي على أن تقام فيه صلاة الجمعة، ومن ثم اشترى ما حوله من القبور وأضافه إلى الجامع، وأنشأ الجامع في سنة" ٥٣٨هـ"، وكان القائم عليه الشيخ أفضل بن أحمد هبة الله (الدبيثي, ٢٠٠٦, ٥٤٧).

ومن مساجد بغداد التي أنشأت على يد النساء في بغداد مسجد السيدة زمرد خاتون، وهو يعود إلى زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي وتقع شرق مدينة بغداد بالقرب من المدرسة المستنصرية على شاطئ نهر دجلة وعرف المسجد بالنقوش العباسية والمئذنة وقبته الجميلة (رؤوف, ١٩١٩, ١٦)، وبنت مسجد آخر سنة" ٥٨٠ هـ" في مشرعة الذي كانوا يسقون الماء على شاطئ نهر دجلة ووفرت لها الأموال الكثيرة وجعلتها للمذهب الحنفي ودعت الناس بالصلاة فيه(شاهنشاه, ١٩٦٨, ١٧٨)، و مسجد السيدة بنفشا خاتون زوجة الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله التي تميزت بأعمال البر والتقوى وبنت مسجدها في سوق الخبازين في مدينة بغداد سنة " ٥٧٣هـ" (ابن الدبيثي, ١٩٩٧, ٢٩٣) ومنح الشيخ عبد الوهاب بن برغش القيام بأعمال المسجد من الحفظ وقراءة القرآن الكريم والتلاوة وإمامة الناس في الصلاة حتى سمي المسجد باسمه (ابن الجزري, ٢٠٠٦, ٤٢٦).

وتأسست جوامع أخرى على يد العلماء وميسوري الحال ومنه جامع فخر الدولة بن المطلب جامع فخر الدولة أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله كان والده وزير الخليفة العباسي واخوه استاذ دار الخلافة بنى الجامع في الجانب الغربي من مدينة بغداد وتميز بالزهد والورع وحب طرق التصوف وانفق أمواله في سبيل الطاعات وبنى رباط وبيوت للفقراء ووقف كل أملاكه(الصفدي, ٢٠٠٠, ١٢،١٨١)، و سميت المدرسة باسم" بباب الذهب" و"المدرسة الفخرية" في منطقه المأمونية ببغداد، وافتتحت سنة " ٥٦٨هـ"، وقد سمح له الخليفة المستضيء بالله بإقامة صلاة الجمعة وكان أول جمعة سنة " ٥٧١ هـ"، وقد قام فخر الدولة بإنفاق أكثر من ثلاثين ألف دينار على بناء هذا المسجد فضلاً عن الأوقاف الكثيرة الذي خصصها له(شاهنشاه،١٩٦٨،١٣٠).

وهناك مساجد بنيت من قبل السلطة الحاكمة كمسجد قمرية الذي بني في عهد الخليفة الناصر لدين الله سنة " ٦٢٢هـ"( ابن الجوزي، ١٠، ٤٥١) واكتمل بناؤه في عهد الخليفة المستنصر بالله سنة " ٦٢٦هـ"، وتقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد على شاطئ نهر دجلة، فيه مصلى واسع وحول القبة مئذنة بيضاء( شاهنشاه، ١٩٦٨، ١٣٠) وخصص له الأدوات وقناديل الذهب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والشموع وافتتح في شهر رمضان وعين فيه شيخ وثلاثون صبياً يتعلمون فيه القرآن الكريم وأصبح مسجد قمرية مركزاً للتدريس ولاسيما الحديث النبوي الشريف وحلقات التعليم وحفظه وعين لهم معيد يحفظهم الدروس، شيخ للحديث النبوي(الالوسي،١٣٤٦هـ، ص١١٤) ،وفي سنة "٦٥٤هـ" تعرض المسجد إلى سقوط بعض من أجزائه بسبب الغرق العظيم التي شهدته مدينة بغداد إلا أن الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني الايلخاني عمل على ترميمه سنة " ٦٦٨هـ"، إذ عمل موضوعها من الخشب وأصبح مسجد قمرية جميلاً مثل ما كان في الأول( ابن الفوطي، ١٤١٦هـ، ٣٦٥).

ثانياً / الرباط والزوايا في بغداد:

الرباط في اللغة: مفردة الكلمة "رباط"، وجمعها "أربطة"، أو "رباطات"، والربط من الخيل لغة الخمس والرباط ملازمة ثغر العدو، واصله ان يربط كل وأحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطاً: "وهي المواظبة على الأمر وأصبح بيت الصوفية يسكنون فيه لعدم امتلاكهم الأموال اللازمة للعيش". (المقريزي, ١٩٩٨, ٦٠٠)

الربط اصطلاحاً: "هو المكان الذي أصبح ملجأ للفقراء والصوفية"، وفيه مكان للتدريس وتعليم الناس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة والأدب وغيرها من العلوم، وأنفقت عليهم الكثير من الأموال لتوفير احتياجاتهم اليومية (القدحات, ٢٠٠٥, ١٢٧).

وانتشرت الربط بشكل كبير في بغداد إلى جانب المساجد والجوامع والمدارس وأصبح من المؤسسات الفكرية والحضارية في بغداد، لما كان يقوم به من أدوار وأعمال مهمة في التعليم والتدريس ومجالس الوعظ في العلوم الشرعية والفقهية والحديث النبوي الشريف، هذا إلى جانب المكتبات التي ظهرت في الربط واحتوت على مصادر مهمة، وان بنائه لم يقتصر على الخلفاء العباسيين فقط، بل نجد حتى نساء الخلفاء و وزرائهم والعلماء وأصحاب الأموال الذين خصصوا الكثير من الأوقاف على تلك الربط البغدادية ومنها، الرباط الزوزني، الرباط الذي ينسب إلى الشيخ علي بن محمود إبراهيم الزوزني الذي صحب الحسن الحصري البصري صاحب رباط وصار شيخ الصوفية في بغداد والرباط الزوزني حتى اشتهر الرباط باسم الزوزني والذي توفى سنة" ٤٥١هـ"(ابن الاثير، ٢٠٠٢،٨،٣٥١)، وان الشيخ أبو الحسن البصري عندما كبر ولم يكن بمقدوره المجيء إلى الجامع بنى الرباط له مقابل جامع المنصور(ابن الجوزي،٢٠١٣،١٤،٢٨٥)، وكان في الرباط خزانة للكتب وكان من القائمين عليه علي بن أحمد بن الحسن المؤدب والمقرئ من أهل البصرة إذ كان يصلي ويقرأ القرآن للناس(ابن النجار, ٦٤٣هـ, ٤٢)، و رباط الارجوان الذي ينسب إلى السيدة ارجوان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الرومية والدة الخليفة المقتدى بأمر الله كانت امرأة صالحة ذات البر وحجت مراراً وبنت للصوفية رباطاً في مدينة بغداد بدرب زاخي أحد ازقة بغداد(ابن الفوطي, ١٤١٦, ٤٢٤)، وقد جلس فيه الشيخ أحمد بن اسفنديار الاديب والشاعر وكان له مجلس علم (الذهبي, ١٩٩٨, ٣٨٩).

ومن الربط البغدادية الأخرى التي ظهرت في بغداد، رباط عصمت التي بنتها السيدة عصمت خاتون زوجة الخليفة المستظهر بالله العباسي تقع في الجانب الشرقي لمدينة بغداد في باب الازج، أوقفت على الرباط العديد من الأوقاف منها قرية اشترتها من الخليفة المسترشد بالله سنة ٥١٢ هـ" (ابن تغري بردي, ٨٧٤, ٣٢٣)، وأصبح الرباط مأوى يتردد إليه الوافدين من الصوفية، و رباط الدركاه لمحمد بن المظفر بن علي بن المسلمة أبو الحسن أبي القاسم الوزير ابن رئيس الرؤساء، وروى الحديث النبوي، ومن ثم تصوف وجعل داره التي في دار الخلافة رباطاً للصوفية سنة " ٥٤٢ هـ"( ابن الاثير،٢٠٠٢،ج٩، ٣٤٨).

ورباط الدرجة المنسوب إلى شرف الدولة "علي بن الحسن بن علي بن صدقة"، الذي عمل في وزارة الخليفة المسترشد بالله "٥١٣-٥٢٩هـ"، وبني الرباط على الجانب الغربي من نهر دجلة، واعتزل فيه جماعة من الصوفية سنة " ٥٥٤ هـ"( الحموي, ١٩٩٣, ١٦٨٨)، و رباط شهد الكاتبة، للسيدة البغدادية " شهد بنت أحمد بن عمر الابري(ابن الجوزي،٢٠١٣،١٨،٢٥٤)" المعروفة بلقب " فخر النساء الكاتبة"، التي نشأت في بغداد وقرأت على كبار علمائه، وكانت مخالطة لأهل العلم وقرأ عليها الحديث النبوي والسنن، وبنت لها رباطاً للصوفية سنة "٥٧٤ هـ"(ابن الفوطي،ج٤،قسم١،ص١٢٦)، و رباط أبي النجيب الشيخ أبي نجيب السهروردي الصوفي، الذي سمع الحديث النبوي في مدينة بغداد وتفقه، حتى تصبح من علمائه ودرس بالمدرسة النظامية، وبنى لنفسه رباط و جلس فيه يوعظ الناس، به العلوم الشرعية والفقهية والحديث النبوي الشريف وكان يحضر إليه أصحابه وجماعته، وصار لأبي النجيب القبول عند الملوك وكان رباطه حمى يلجأ إليه الخائفين والمتصوفة(الذهبي، ١٩٩٨،ج٣٩،ص١٦٤).

وشهدت بغداد جهود نسائية كبيرة في الجانب الفكري والحضاري وبناء المؤسسات ومنهن رباط المأمونية التي بنيت سنة " ٥٧٩ هـ" من قبل أم الخليفة العباسي الناصر لدين الله في محلة مأمونيه في بغداد(ابن الاثير،ج١٠،ص١٢٥) مجاور مشهد عبد الله العلوي، ومنه حملت اسم الرباط" المأمونية"، والحقت به خزانة كتب مهمة ضمت العديد من المصادر العلمية والأدبية(ابن الدبيثي،٢٠٠٦،ج٤،ص٥٦٩) وكانت زمرد خاتون صالحة عابدة كثيرة البر والاحسان حتى أصبحت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

في صدارة النساء العباسيات اللاتي اهتممن بأعمال البر والتقوى في مدينة بغداد(ابن كثير،٢٠١٠،ج١٣،ص٤٦٩)، وعندما اكتمل بناء الرباط افتتحت باحتفال كبير حضره رجالات العلم والفقهاء والائمة وكان القائم عليه شهاب الدين السهروردي وأوقفت عليه الكثير من الأوقاف، ورباط الأخلاطية الذي بناه الخليفة الناصر لدين الله في تربة زوجته "سلجوقة خاتون" سنة " ٥٨٤هـ" والتي تقع في غرب مدينة بغداد، وافتتحت سنة "٥٨٥هـ" وكان قد حضر فيه خلق كثير وكان يوماً مشهوداً في مدينة بغداد، وفي الاصل الرباط ترجع إلى زوجة الخليفة الناصر لدين الله "خاتون بنت مسعود الرومية" والتي كانت تلقب "الاخلاطية" إذ بنت هذه الرباط في غرب بغداد إلا أنها توفيت قبل اكتمالها وأكمله الخليفة الناصر لدين الله الذي حكم بغداد سنة(٥٧٥-٦٢٢هـ)( الصفدي،٢٠٠٠،ج١٥،ص١٨٥)، وقام الخليفة الناصر لدين الله بأنشأء مكتبة ضخمة احتوت على الكتب النفيسة في داخل الرباط و خصصه للصوفية ووقف عليها بستان وزرع فيه أشجار على نهر دجلة (ابن الساعي, ١٩٦٨, ١١٨).

ورباط بنت المبارك التي بنتها العالمة البغدادية " تمني بنت المبارك بن هبه الله بن محمد البغدادي" سمعت كبار علماء بغداد منهم المبارك بن فاخر دباس النحوي، وأصبحت من عالمات بغداد، في الواعظ و التي كانت لها مجلس علم للنساء، بنت هذه الرباط بمنطقة الرياحين في بغداد قبل سنة " ٥٥٨هـ"(الصفدي،٢٠٠٠،ج١٠،ص٢٥٠)، ورباط السيدة بنفشا، وهي أحدى الربط المهمة التي ظهرت في مدينة بغداد سنة " ٥٧٣هـ" تعود إلى السيدة " بنفشا" زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله الذي حكم سنة " ٥٦٦-٥٧٧هـ"، و التي عمرت المساجد وتميزت بأعمال البر والتقوى وتصدقت بأموال كثيرة على العلماء والفقراء والمساكين(أبي شأمة, ١٩٧٤, ٢٩)، وجعلت هذه الرباط مخصصاً للنساء الصوفيات في المدينة ووفرت لهم الأموال اللازمة لإدارة الرباط(ابن الساعي, ١٩٣٤, ٨٩)، ومن الربط الأخرى التي أنشأت من قبل الخلفاء العباسيين هو رباط المرزبانية الذي أنشأه الخليفة الناصر لدين الله في سنة " ٥٩٩هـ"، تقع على نهر عيسى في بغداد(سبط ابن الجوزي،٢٠١٣،ج٢٢،ص١٢٨)، وعين فيه الشيخ شهاب الدين عمر محمد السهروردي وخصصه لجماعة الصوفية ورتب لهم الأرزاق(ابن كثير،٢٠١٠،ج١٤،ص٤٨٠)، وكان القائم عليه الشيخ عفيف الدين يوسف البقال في فترة حكم الايلخاني، و رباط الحريم الطاهري الذي أنشأ في عهد الخليفة الناصر لدين الله في الجهة الغربية لمدينة بغداد بالقرب من نهر دجلة، وأنشأ فيه مكتبة وأمر بوضع الكتب النفيسة فيه( ابن الاثير،ج١٠،ص٢٢٩)، وسميت الرباط بهذه التسمية نسبةً إلى منطقة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الحريم الطاهري ببغداد، وتعود اسم المنطقة إلى القائد الخرساني "طاهر بن الحسين"( ابن العمراني, ٢٠٠١, ٢٩٣)، ونقل إليه الخليفة الناصري المخطوطات ورتب فيه عشرة من الصوفية ورتب لهم الطعام وكان الخليفة يتردد إليه(سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ج٨،ص٤٢٢)، و رباط دار الروم الذي بناه الخليفة العباسي المستنصر بالله في الجانب الشرقي لمدينة بغداد سنة " ٦٢٦هـ" وأسكن فيه الصوفية، ورباط دار الروم الذي أنشأه الخليفة المستعصم بالله العباسي سنة " ٦٥٢هـ"، رباط بدار الشط والذي كان دار خاص لدويدار الكبير علاء الدين طيبرسي على شاطئ نهر دجلة وقد خصص للنساء المتصوفات، ولم يقتصر بناء الربط على المؤسسة الحاكمة فقط بل شملت حتى العلماء ومنهما الرباط الذي بناه ابن العليق "بقاء بن أحمد بن علي البغدادي"، سنة" ٦٠١هـ" في بغداد، و الذي حسن طريقته وصاحب الفقراء الصوفية حتى عرف واشتهر بصحبتهم ثم انقطع إلى بيته فصار الناس يقصدونه ولا سيما الأتباع والأصحاب الصوفيين والاتراك والخدم الذين كانوا يعملون في دار الخلافة والجواري، فبنى له رباط بشارع الدقيق من بغداد وأقام به وظهر عليه التقشف والعبادة وجمع أجزاء كثيرة من الحديث النبوي الشريف(الصفدي،٢٠٠٠،ج١٠،ص١١٣)، و رباط أبي الثناء الذي بناه الشيخ " أبو الثناء محمود بن عثمان النعال" في منطقة باب الازج من مدينة بغداد قبل سنة " ٦٠٩ هـ"، حيث كان يأوي إليه أهل العلم، وإن لأبي الثناء مجلس علم يسمعهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر(ابن كثير،٢٠١٠،ج١٥،ص٥٦).

واستمرت بناء الربط في بغداد للصوفية والفقراء والمحتاجين ومنها رباط المستجد الذي أنشأه الخليفة المستنصر بالله مجاور مسجد المنارة، و خصصه لجماعة من الصوفية وعين لهم شيخ وكان ذلك سنة" ٦٢٦ هـ"(ابن الفوطي،١٣٥١هـ،ص٢) وفي سنة"٦٥٠ هـ" أمرت أم الخليفة المستعصم بعمارتها من جديد بعدما تضررت بسبب الغرق التي شهدتها بغداد وفتحت بعد ما أجرت فيه دعوة عظيمة( ابن الفوطي،١٣٥١هـ،ص٢٦١)، وكانت عمارته على يد الشيخ ظهير الدين الكازروني وافتتحت بأمر أم الخليفة المستعصم "هاجر" بجانب تربتها بشارع بن رزق الله في بغداد بحضور الوزير ابن العلقمي والخليفة المستعصم بالله العباسي(الكازروني،١٩٧٠،ص٩).

ومن الربط والزوايا البغدادية التي أنشأت في المدينة قبيل السيطرة الايلخانية لبغداد هو زاوية الخباز للشيخ "علي بن سليمان أبي العز الخباز" الحنبلي الزاهد الصالح صاحب زاوية في بغداد كان له اتباع وأصحاب الا انه قتل شهيداً على يد الايلخانيين عندما تم السيطرة على مدينة بغداد سنة" ٦٥٦ هـ"( البردي, ٢٠٠١, ٨٤٢)، و الرباط التي تعود إلى زوجة الخليفة العباسي المستظهر بالله،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

هاجر التي تميزت بالخير والإحسان لفقراء الصوفية وبنت لهم رباطاً في سنة" ٦٤٦" وافتتح سنة " ٦٥٠هـ"، وكان حفل الافتتاح كبيراً حضره الخليفة المستعصم بالله وكبار رجالات الدولة(الجاسم, ٢٠١٣, ٥٦).

ثالثاً / المدارس:

المعنى اللغوي: "درس الشيء يدرسُ دروساً"، والدرسُ الطريق الخفي، وقيل: إنه عاندهٌ حتى انقاد إلى حفظهِ، ودارسْتَ ذاكرتهم، وقال بن عباس: في قوله عز وجل" وَ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (سورة الانعام، الاية ١٠٥)، معناه تعلمت الذي جئت به وعُلمتَ، والمدارس: الموضع الذي يدرسُ فيه(المرسي, ١٩٩٦, ٦).

أما المعنى الاصطلاحي للمدرسة فهي أماكن لنشر نوع معين من المعرفة تحت اشراف الدولة التي تنفق عليه الأموال وتضع لها الأوقاف وتراقب العملية التعليمية ويعين المعلمين الذين يقومون بالتدريس والتدقيق على وفق لوائح وشروط خاصة ويحدد لهم الأموال والأرزاق الغذائية (محمد, ١٩٩٥, ١٢)، وقد تكون المدارس عبارة عن أماكن خيرية تتكون من الدور والمساجد والقصور تتميز بالدراسة و التعليم والوعظ عن طريق الكتابة أو دراسة الشفهية و تحتوي على أماكن فيه سكن الطلبة الذين يدرسون فيه ويحصلون على أرزاقهم وفيهم مدرسون يدرسون و يقومون بواجباتهم(كأمل, ١٩٩٦, ٢٥).

نشأت في بغداد العديد من المدارس التي كان لها أثر كبير في ميادين العلوم والثقافة والفنون والازدهار الحضاري والفكري و أسهمت في تطوير الجوانب العلمية والتعليمية في مدينة بغداد، وإن تطور الحركة العلمية والدينية واتساعها في مدينة بغداد أسهم في ظهور الكثير من المدارس وانتشارها و أصبحت لها خصائص متميزة من حيث الطلبة الذي كانوا يدرسون فيه والمناهج الدراسية وحلقات العلم والمجالس العلمية والمجالس الوعظ الذي ضمت تدريس العلوم الدينية في مجالات الفقه والحديث النبوي الشريف فأصبحت هذه المدارس من أهم الأماكن المخصصة للدراسة، وقد ذكر ان عدد المدارس في مدينة بغداد قد بلغت نحو ثلاثين مدرسة وكل هذه المدارس لها أوقاف عظيمة توفر كل ما يحتاج إليها الفقهاء والمدرسين والطلبة(ابن جبير،٢٠٠٦، ص٢٠٥)، وَكَانَت مدارس بَغْدَاد يضْرب بهَا الْمثل فِي ارْتِفَاع الْعِمَاد وإتقان المهاد وَطيب المَاء ولطف الْهَوَاء ورفاهية الطلاب وسعة الطّعام وَالشرَاب وَأول مدرسة بنيت فِي الدُّنْيَا مدرسة نظام الْملك(المكي،١٩٩٨،ج٣،ص٥١٥)، وقد قسمت المدارس في بغداد على حسب المذاهب الفقهية التي انتشرت في المدينة وكل مدرسة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

كانت تشتهر بعلمائها وشيوخها طلبتها المعروفين بتوجهاتهم الفقهية والفكرية التي ظهرت من اجتهادات الفقهية مثل الحنفية والشافعية والحنبلية والمالكية، وإن كلاً منها أصبح لها مؤيدون وأتباع وأوقاف خاصة بهم، ومن أهم مدارس التي ظهرت في بغداد في تلك الفترة نذكر بعض منها:

❖ أولاً/ المدارس الحنفية في بغداد:

مدرسة أبي حنيفة النعمان المدرسة التي بنيت عند مشهد الإمام أبي حنيفة النعمان في سنة "٤٥٩هـ"، حيث قام أبو سعيد المستوفي شرف الملك ببناء هذه المدرسة وعمل له قبة وانزل فيه المدرسين والفقهاء، وان أبو سعيد المستوفي قد عمل لقبر الإمام القبة، وأنزل فيه المدرسين ونجح في هدم جميع الأبنية وما كان يحيط بالقبر وبنى المشهد وقد عمل على جلب المهندسين وبنوا الأساس الرئيسي لهذه المدرسة، وأصبح لهذه المدرسة مكتبة مهمة احتوت الكتب والمصادر والمخطوطات وكان يتردد إليه العلماء والزوار الا ان المكتبة اصابها الهلاك بعدما سيطر الاليخانيين على مدينة بغداد وانهاء حكم الخلافة العباسية حيث نجد، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، ذكر انه رأى نسخة من كتاب الكشاف للزمخشري في تربة الإمام أبي حنيفة خالية من اية أثر أو اصلاح (الحنفي, ٢٠٢١, ٤٥).

و المدرسة التتشية "سعادة" الذي ينسب إلى خادم الخليفة العباسي المستظهر بالله الأمير "عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبد الله الرومي" الذي توفى سنة" ٥٠٠ هـ"، تقع في الجانب الشرقي من مدينة بغداد وان اسم المدرسة جاءت من اسم رجل ينسب إليه موضع في منطقة ببغداد وهي سوق قرب المدرسة النظامية وفيه بنيت المدرسة بالقرب منه وخصص للمذهب الحنفي، ومن المدارس الحنفية التي بنيت في بغداد، المدرسة المغيثية الذي يرجع بنائه إلى "مغيث الدين محمود بن محمد السلجوقي" ابن ملك شاه السلطان السلجوقي المتوفي سنة " ٥٢٥هـ" (أحمد, ١٩٥٨,ج١، ١٦٥)، ويسمى ايضاً بالمدرسة الغياثية نسبةً إلى "مسعود بن الملكشاه السلطان السلجوقي" المتوفي سنة " ٥٤٧ هـ"، وتقع في منطقة باب الشيخ في بغداد وأصبح المدرسة تحت تصرف المذهب الحنفي(أحمد،١٩٥٨،ج،١،١٦٥).

و المدرسة الموفقية هذه مدرسة السيدة عصمت خاتون زوجة الخليفة العباسي المستظهر بالله التي خصصت له الأموال والأوقاف الكثيرة(الحسيني, ٦٢٢هـ, ٨١) وتقع في سوق العسكر ببغداد بالجانب الشرقي، وإن عصمت خاتون قد دفنت فيه بعد وفاتها وكانت مخصصة للمذهب الحنفي وكان القائم بأنشأئه والاشراف على بناء المدرسة خادمها" موفق بن عبد الله"(ابن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الساعي،٢٠٠٨، ١٠٨) ولهذا عرفت أيضاً باسم الموفقية نسبةً إلى موفق بن عبد الله الخاتوني، الذي توفى سنة " ٥٣٦ هـ"، و الذي كان يعمل خادماً عند ملكشاه زوجة الخليفة المستظهر(ابن الجوزي،٢٠٠٣، ١٨، ٢٣)، والذي خصصت كل الأموال لبناء المدرسة، يعرف في الوقت الحاضر مبنى القشلة ببغداد ودرس فيه كبار العلماء البغداديين وكان على رأسهم الحسن من السلامة المبجي وأحمد أبو العباس بن المبجي وغيرهم(شندي, ١٩٨٤, ١٩٤)، والمدرسة الموفقية من المدارس التي استمرت في أداء مهامها في العهد الايلخاني والجلائري حيث ابن الشيخ أحمد أبي العباس بن حسن المنبجي قرأ الفقه على يد أبيه وتولى التدريس في المدرسة بعد وفاة والده سنة " ٧٨٤" هجري(الجاسم, ٢٠١٣, ١١٦).

❖ ثانياً/ المدارس الحنبلية في بغداد:

مدرسة عبد القادر الجيلي المدرسة البغدادية التي بنيت في عهد الخلافة العباسية من خلال" أبو سعيد المبارك علي المخزمي" في باب الازج ببغداد قبل سنة " ٥١٣ هـ"، الا ان الشيخ" عبد القادر الجيلي الذي تميز بالإفتاء والتدريس وجمع الكتب، قد عمل في المدرسة وقام بتوسيعه وسكن فيه فعرفت المدرسة باسمه (ابن رجب, ١٩٥٢, ٣٦٦)، بعدما أضاف إليه بعض المباني بمساعدة اغنياء بغداد فتم توسعة المدرسة سنة " ٥٦١" هجرية، وقد خصص (انستاس, د.ت, ٣٧)هذه المدرسة للمذهب الحنبلي(رؤوف, ١٩٦٦, ١٤٠) ودرس فيه الشيخ عبد القادر الجيلاني وأولاده وأحفاده من بعده(نخبة من الباحثين العراقيين, ١٩٨٥, ٧٤)، تميزت المدرسة بمكتبتها الضخمة التي احتوت الكتب القيمة التي لم يسبق مثلها من قبل وكانت تدرس فيه القرآن الكريم والتفسير والحديث النبوي والمذهب الحنبلي ومواده والنحو والقراءات(ابن الجوزي،ج٢٠٠٣، ١٥٣، ١٨).

ومدرسة النهرواني مدرسة الشيخ أبي حكيم إبراهيم بن الدينار النهرواني أحد مدارس الحنبلية في مدينة بغداد، برع أبو حكيم النهرواني في المذهب والخلاف وبنى هذه المدرسة في مدينة بغداد وكان يدرس فيه ويقيم بها(ابن العماد،١٩٩١، ٦، ٢٩٤) و مدرسة ابن هبيرة مدرسة الوزير"عون الدين بن أبي المظفر ابن هبيرة" بنى المدرسة بباب البصرة في مدينة بغداد سنة " ٥٥٧هـ"، و رتب لهم المدرسين والأرزاق(ابن الجوزي،٢٠٠٣، ١٨، ١٥٣) وكان من أشهر المدرسين فيه "ريحان المالكي الانباري الحنبلي" الفقيه والمحدث الذي سكن في المدرسة حتى سنة "٦٢٢هـ"، وتولى تدريس فيه(الصفدي،٢٠٠٠، ١٩، ٢٠)، وان ابن هبيرة قد دفن في مدرسته الذي بناه في باب البصرة بعد ما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

صلى عليه في جامع القصر وكان ابنه هبيرة يعلم بالقراءات والحديث النبوي و النحو واللغة ويكثر من مجالس العلم(ابن الجوزي،٢٠٠٣،١٨،١٦٨).

ومن المدارس الحنبلية الأخرى التي أنشأت في بغداد، مدرسة ابن الجوزي الذي يعود إلى" أبي الفرج ابن الجوزي" الذي بناه في درب دينار من بغداد وقف عليه كتبه وجعله للمذهب الحنبلي(ابن الجوزي, ٢٠٠٣, ٥٤)، وافتتح سنة " ٥٧٠هـ"، وكانت المناهج الدراسية التي تدرس فيه هي العلوم والفنون واحتوت على مأذنة كبيرة واستمرت التدريس بها حتى في العهد الايلخاني وكانت تدرس في علوم مختلفة كالحديث والفقه والأدب، وكان قوام الدين أحمد عبد الرحمن بن محي الدين يوسف الجوزي سنة " ٦٨٨هـ" كان له مجلس الوعظ في مدرسة جده(ابن الفوطي،١٤١٦هـ،٣،٤٧٥)و مدرسة ينفشا" الشاطئية" مدرسة السيدة "بنفشا بنت عبد الله الرومي"، التي تميزت بمكانتها العالية عند الخليفة المستضيء بأمر الله ، جعلت دارها على شاطئ نهر دجلة مدرسة ووقفت عليها الأموال وخصصت للفقه الحنبلي وكان ذلك سنة "٥٨٠هـ"(ابن الساعي،٢٠٠٨،١١١)، وكانت المدرسة تقع في محلة باب المراتب وبسبب موقعها على شاطئ دجلة (الاربلي, ١٩٨٠, ٥٨٧)، سميت بهذه التسمية الشاطئية لقربها من شاطئ نهر دجلة وكان من القائمين عليه ابن الجوزي الذي سلم إليه إدارة المدرسة سنة " ٥٧٠هـ"، وكذلك كانت هذه المدرسة يحضر فيه كثير من القضاة والفقهاء وكان فيه مجالس القاء الدروس للعلوم الشرعية(ابن الجوزي،٢٠٠٣،١٨،٢١٤)، والمدرسة المجاهدية الذي بناه الدويدار الصغير ايبك المستنصري، وقد خصصه للمذهب الحنبلي سنة " ٦٣٧ هـ" وكانت هذه المدرسة قريبة من دار الدويدار في الجانب الشرقي لمدينة بغداد(ابن الفوطي،١٣٥١،١٢٨).

❖ ثالثاً/ المدارس الشافعية في بغداد:

المدرسة النظامية أولى المدارس الشافعية التي وضعت اساسه في سنة " ٤٥٧هـ" و ابتدأت العمل بالمدرسة في مدينة بغداد، وكانت تقع في الجانب الرصافة وسط سوق الثلاثاء بناه "أبو الحسن علي بن اسحاق نظام الملك الطوسي" وانتهى من أعمال البناء سنة "٤٥٩ للهجرة"، إذ اجتمع الناس في افتتاح المدرسة بحضور الفقهاء والعلماء، وتميزت هذه المدرسة بعدد الغرف الخاصة بسكن الطلبة والمدرسين فيه وكان التعيين في المدرسة يتم عن طريق مرسوم خاص يصدر من الخليفة العباسي، وكان يدرس في المدرسة النظامية الفقه الشافعي، وقد جددها الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة" ٥٨٩هـ "، و اهتم بخزانة الكتب التي كانت تحتويها المدرسة فوضع فيه الكتب النفيسة الوفاً لم يكن مثلها، وإن المدرسة النظامية التي كانت تقع في سوق الثلاثاء في وسط المدينة صارت من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المدارس التي كانت تضرب بها الأمثال لحسنها وقد خصصها نظام الملك للمذهب الشافعي وذلك بسبب اعتقاده بالمذهب الشافعي(أمين, ١٩٦٥, ٢٢٧)، وقد عين العلماء الشافعيين للتدريس فيه ، وإن من أهم العلوم التي درست فيه الطب والكيمياء والرياضيات والعلوم الشرعية كالقرآن الكريم والحديث النبوي والفقه وعلم الكلام والنحو(ابن الفرات, ١٩١٧, ١٨٨)، وكانت المدرسة النظامية من المدارس المستقلة في مدينة بغداد إذ كان يؤدي فيها الفروض الدينية والإقراء والتدريس وإن هذه المدرسة قد أنشأت لتدريس الفقه والاصول المستمدة من الفكر الفقه الشافعي( ابن الجوزي،٥٩٧هـ، ج٩،ص١٦)، وبسبب الصراع الذي كان تعيشه العالم الإسلامي ومنه مدينة بغداد لاسيما في الجانب المذهبي الذي كان من أهم الاسباب التي ادت إلى نشأة المدارس ومنها المدرسة النظامية هذه المدرسة التي عملت على مقاومة ومعارضة بقيه المؤسسات التعليمية الأخرى للمذاهب الفقهية التي انتشرت في بغداد، وكانت وسيلة لمقاومة المذهب الشيعي( سعدالدين،١٩٩٥،ص١٦) من السلاجقة والزنكيين والايوبيين الذين مثلوا المذهب السني آنذاك(متولي،١٩٩٢،ص٢١١).

وكان الوزير نظام الملك ينفق أموالاً كثيرة على المدرسة النظامية حتى قال للسلطان السلجوقي فقد أعطاك الله تعالى وأعطاني بكم ما لم يعطه أحد من خلقك أفلا تعوضه عن ذلك في حمل دينه وحفظ كتابه العزيز بثلاثة مائه الف دينار ثم إنك تنفق على الجيوش المحارية في كل سنة أضعاف من هذا المال مع أن أقواهم وأرماهم لا تبلغ رميتهم ميلاً، ولا يضرب سيفه الا ما قرب منه وانه أجيش لك بهذا المال جيشاً تصل من دعائهم سهام إلى العرش لا يحجبها شيء عن الله(الحسيني،١٩٨٥،ص١٤١)، وكان السبب الرئيسي وراء كل هذا هو الدفاع عن العقيدة الإسلامية من التيارات الفكرية والسياسية والمذهبية التي انتشرت في تلك الفترة ببغداد، والعمل على تشجيع العلماء وإنشاء مراكز تعليمية خاصة بالمذهب(عسيري،١٩٨٧،ص١٧٥)، أما تخطيطها العمراني، فأن المدرسة النظامية من المدارس الجميلة التي تميزت بفنائها الواسع المكشوف مرصوف بالآجر تحيط به من جهاته متعددة أوأواين كبيرة للتدريس وكانت تشغل الجهات المدرسة بغرف صغيرة تستخدم للمدرسين من ذوي الاعمار الكبيرة التي لا تمكن حالتهم الصحية من السكن في الغرف الداخلية(ابن جماعة، ١٩٨٦، ص٢٤٤).

ومن المدارس الذي أسسها العلماء المدرسة الكمالية التي أنشأت سنة " ٥٣٥هـ" في مدينة بغداد وقد قام ببنائها "كمال الدين أبو الفتوح بن طلحة" وقد حضر رجالات العلم والفقهاء في حفل افتتاحه ودرس فيه الشيخ "أبو الحسن الخل" ( ابن كثير، ٢٠١٠،ج١٤،ص١٥١)، الفقيه الشافعي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

البغدادي المعروف سنة "٥٥٢هـ"(الاربلي،١٨٨٠،ج٢، ص٢١٢)، وان كمال الدين صاحب المدرسة قد أوقفت ثلث أمواله على هذه المدرسة، والمدرسة الثقتية الذي أنشأ من قبل ثقة الدولة" أبي الحسن علي بن محمد القزويني" الذي كان يخدم عند الشيخ "نصر بن محمد الفرج الابري" و تزوج ابنته "شهد الكاتبة" العالمة البغدادية، وبنى مدرسته بباب الأزج في بغداد وإن هذه المدرسة افتتحت سنة " ٥٤٠هـ"(الاصبهاني, ١٩٧٣, ١٤٤) وإن أبا الحسن القزويني كان من المقربين إلى الخليفة العباسي المقتفي بأمر الله وكان من أهل الأدب وجعل مدرسته للشافعية، ومدرسة باب الذهب أحد المدارس الشافعية المهمة في بغداد التي يعود إلى " فخر الدولة أبو المظفر بن حسن بن هبة الله"، كان يعمل في دار الخلافة العباسية بنى المدرسة وتوفى سنة " ٥٨٧هـ"(ابن الاثير،٢٠٠٢، ج١٠،ص١١٨)، وكان من الزهاد كثير العبادة وصاحب أملاك كثيرة سلم إدارة المدرسة إلى "جمال الدين بن فضلان الشافعي" وأوقف عليه الأوقاف بقدر الف وخمسمائة دينار(شاهنشاه،١٩٦٨،ج١،ص١٣٠).

ومدرسة الأصحاب" أم الخليفة" هذه المدرسة من نتاج دور النساء البغداديات في الجانب الفكري والعلمي إذ نرى أن السيدة "زمرد خاتون" والدة الخليفة الناصر لدين الله العباسي افتتحت المدرسة" ٥٨٩هـ" في الجانب الغربي من المدينة(المنذري, ١٩٧٥, ٤٥١) وبنت المدرسة إلى جانب تربتها بالقرب من مقبرة معروف الكرخي وبنت الدار لسكن الطلبة في المدرسة، وقامت بتوفير الرواتب لهم، وان زمرد خاتون كانت شافعية المذهب فخصصت هذه المدرسة للمذهب الشافعي وأوقفت عليها الأوقاف لضمان استمرارها(أبي شأمة،١٩٧٤،ص٢٩).

والمدرسة الشرابية التي أنشأها "شرف الدين اقبال الشرابي" والذي تكامل بنائها سنة " ٦٢٨هـ"، وتقع في سوق العجم في بغداد وفتحت في شهر شوال(السنجاري, ١٤١٩هـ, ٣٠٥)، وكان القائم عل بنائه و الاشراف عليه وكيل الخليفة المستنصر بالله" شمس الدين أحمد"، وكذلك قيامه بالنظر على أوقافه(النعيمي, ١٩٩٠, ١١٩)، و في سنة "٦٤١هـ" تم ترميم المدرسة الشرابية ووضع فيه العديد من الكتب وكانت من اعظم مدارس التي بنيت في أواخر العهد العباسي، وقد حضر في افتتاح المدرسة الكثير من المدرسين والفقهاء على اختلاف مذاهبهم في مدينة بغداد، فضلاً عن القضاة وقرأت الختمة" آيات القرآن الكريم" وفيه تكلم الشيوخ والوعاظ، ومن ثم جلس المدرسين وذكروا فيه دروس وعملت في المدرسة حلوى وزعت على جميع المدارس والربط ورتب فيه خمس وعشرون فقيهاً(ابن كثير، ٢٠١٠،ج١٥،ص١٧٨).

رابعاً/ مدارس المذاهب الأربعة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المدرسة المستنصرية التي تعَدُّ من أهم المدارس التي ظهرت في مدينة بغداد في عهد الخلافة العباسية في عهد الخليفة المستنصر بالله سنة " ٦٣١هـ"( الذهبي،١٩٩٨،ج٤٦،ص٦)، كتبت فوق بابها الجنوبي" بسم الله الرحمن الرحيم قد أنشأ هذا المحل رغبة في الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وطلباً للفوز بجنات الفردوس التي عدها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلاً... أبو جعفر المستنصر بالله أمير المؤمنين..."(الالوسي، ١٣٤٦هـ،ص٨٤)، وقد أصبحت هذه المدرسة وقفاً على المذاهب الأربعة المالكية والشافعية والحنفية(ابن كثير،٢٠١٠، ج١٧،ص٢١٢)، وكان فيه مكتبة ضخمة احتوت على كتب وفي شتى مجالات العلوم وأصبح كتب العلوم تباع بأغلى الاسعار في تلك الفترة وذلك لرغبة الناس فيه(الذهبي،١٩٨٤،ج٢٣،ص١٥٧).

وتم تعيين المدرسين ونائب التدريس وخازن الكتب في مكتبة المستنصرية وكانت هذه المدرسة للمذاهب الاربعة فلذلك عين فيه الفقهاء لكل طائفة وشيخ لدار الحديث وقارئ للقرآن الكريم(ابن الفوطي،ص٥٦)، وان مدرسة المستنصرية استمرت في أداء مهامها بالجانب الفكري والحضاري والثقافي حتى بعد انتهاء حكم الخلافة العباسية وسيطرة الايلخانيين على المدينة ففي سنة " ٦٦٨هـ" عمل علاء الدين صاحب الديوان ايصال الماء إلى المدرسة من نهر دجلة إلى جانب البركة ماء في صحن الداخلي للمدرسة وجدد صحنها وحيطان(ابن الفوطي،ص٣٦٥)، وأصبحت المدرسة المستنصرية من اجمل المدارس في مدينة بغداد وذلك بسبب الجانب الفني الرائع لها (القرماني, ١٠٨٧هـ, ١٨٠)، فلم يعمر مثله من حيث صورتها وزخرفتها وجمالها(ابن العبري, ١٩٩٧, ٢١٢)، وأصبحت هذه المدرسة من المدارس الإسلامية المهمة، ومن أهم المناهج التي كانت تدرس فيه العلوم المختلفة من العلوم الشرعية القرآن الكريم والفقه والحديث النبوي والعلوم العلمية كالرياضيات والكيمياء والأدبية كاللغة العربية، والطب وغيرها من العلوم، ولكن المصادر التاريخية لم تذكر المدرسة المستنصرية أو علماء الذين كانوا يعملون في هذه المدرسة ولا سيما بعد الحكم التركمانيين لمدينة بغداد إلى سنة "٩٩٨هـ"، عندما عين رضوان أفندي قاضي بغداد "ملا غانم البغدادي" مدرساً بالمدرسة المستنصرية والذي كان صاحب الفتوى في المدينة(الجبوري, ٢٠١١, ٣٠).

وإلى جانب المدرسة المستنصرية أنشأت دار الحديث المستنصرية الدار التي أنشأت في المدرسة المستنصرية في عهد الخليفة المستنصر بالله سنة " ٦٣١هـ" وكانت تضم خزانة الكتب، وفيه شيخ عالي الاسناد وقارئ وعالم للحديث النبوي الشريف يقرأ علوم الحديث كل أيام السبت والاثنين والخميس فضلاً عن ثلاثون صبي يتلقون القرآن الكريم من كبار القراء وكان معهم معيد يعيد لهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الدرس( ابن الفوطي،ص٥٨)، ومن المدارس البغدادية التذي خصص للمذاهب الأربعة هو المدرسة البشيرية ثاني المدارس التي بنيت في مدينة بغداد وخصصت للمذاهب الفقهية الاربعة إذ نجد ان أم ولده أبي نصر للخليفة المستعصم بالله قد عملت على بناء هذه المدرسة سنة " ٦٤٩هـ" واكتمل سنة " ٦٥٣هـ" وهي جعلته وقفاً على المذاهب المالكية والشافعية والحنبلية والحنفية وضمت دار للقرآن وخزانة الكتب(الغساني،١٩٧٥،ج١،ص٦٠٨)، وخصصت لها أوقاف كثيرة وفتحت بحضور الخليفة وأولاده والوزراء والمدرسين وكبار الشيوخ والفقهاء، و أصبحت على غرار المدرسة المستنصرية (دلال, ٢٠٢٣, ٣٥)، ومن المدارس المهمة في مدينة بغداد إذ كانت تقع في غرب بغداد بالقرب من مقبرة معروف الكرخي، وكانت افتتاحية المدرسة تتميز بوجود رجالات الدولة، وأنشأت إلى جانب المدرسة دار الحديث البشيرية من قبل أم الخليفة المستعصم العباسي(الغساني،١٩٧٥،ج١، ص٦٠٩).

❖ المكتبات في بغداد:

كانت المؤسسات التعليمية والفكرية والحضارية في مدينة بغداد زاخرة بالمكتبات التي احتوت على المخطوطات ومصادر المؤلفات العلمية والأدبية والشرعية(حمادة, ١٩٨١, ٨٢) المهمة، كالتفسير والفقه والقراءات واللغة والنحو والمنطق والفلسفة وغيرها من الاختصاصات التي وفرت بيئة مناسبة لطلبة العلم والعلماء (أحمد, ١٩٩١, ٣٠٠) وكانت لها دور مهم في توسيع المعلومات وتطوير الثقافات المتنوعة وتوسيع الرؤى والأفكار، ومن تلك المكتبات مكتبة جامع المنصور التي احتوت على خزانة للكتب ضمت مصادر مهمة للعلوم وإن أبا علي أحمد بن إسماعيل" المسكين"، المحدث والعالم من أهل اصفهان الذي قدم مدينة بغداد وأوقف كتبه فيه، ومن الكتب الأخرى كتاب "الاغاني" في عشرين مجلداً(الصفدي،٢٠٠٠،ج٦،ص١٥٨)، ومكتبة مدرسة أبي حنيفة النعمان التي احتوت الكتب والمصادر والمخطوطات وكان يتردد إليه العلماء والزوار، وإن العالم محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ذكر أنه رأى نسخة من كتاب الكشاف للزمخشري في تربة الإمام أبي حنيفة خالية من أي أثر أو إصلاح(أحمد، ٢٠٢١، ص٤٥)، ومن المكتبات الأخرى التي ظهرت في بغداد مكتبة "أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي" سنة " ٥٧٤هـ"، بدرب دينار في شرق مدينة بغداد(ابن الدبيثي،٢٠٠٦،ج٢،ص١٢٥)، الذي كان في عهد الخليفة المستضيء بالله، الذي أوقف كتباً فيه لينتفع الناس بها(سبط ابن الجوزي،٢٠١٣،ج٨،ص٣٥٧)، وفي هذه المكتبة وضع " ياقوت الحموي" كتبه في مكتبة المسجد، هذا إلى جانب العالم "ابن خلكان"، الذي أوقف كتبه فيه وسلمه إلى الشيخ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

"عز الدين أبي الحسن علي بن الاثير" الذي حمله و وضعه في مسجد الشريف الزيدي، ومكتبة رباط الخلاطية لسلجوقي خاتون زوجة الخليفة العباسي الناصر، التي بنيت سنة " ٥٨٤هـ" غرب بغداد (ابن الساعي, ٢٠٠٨, ١١١)، كانت تضم كتباً مهمة ومجموعة من المخطوطات التي تعود إلى الأئمة والعلماء في مدينة بغداد، حتى إنهم كانوا يستعيرون من الكتب ومنهم ابن العديم الذي أخذ منه كتب المكتبة(ابن العديم, ٦٦٠هـ, ١٩٣٢)، وإن الخليفة الناصر لدين الله قد قام بترميم المدرسة النظامية سنة " ٥٨٩" ومن ضمنها خزانة الكتب الخاصة بالمدرسة وجعل فيها العديد من الكتب(ابن الاثير،٢٠٠٢،ج١٠،ص٢٩٩)، وإن الخليفة الناصر لدين الله في الجهة الغربية لمدينة بغداد بنى رباط دار الحريم بالقرب من نهر دجلة، وأنشأ فيه مكتبة وأمر بوضع الكتب النفيسة فيه(ابن الاثير،٢٠٠٢،ج١٠،ص٢٢٩)، وكذلك نجد أن الخليفة الناصر لدين الله قد بنى دار المسناة وكان يحتوي هذا الدار على خزانة للكتب وكان القائم عليه الشيخ أبو رشيد مبشر أحمد الرازي الذي كان يشرف على تلك الكتب وتنظيمها(الصفدي،٢٠٠٠،ج٢٥،ص٥٨)، ومكتبة مسجد قمرية وهي مكتبة تقع في داخل المسجد الذي بناه الخليفة المستنصر بالله، سنة" ٦٢٦هـ"، وهو جزء أساسي لعملية التعليم في المسجد ولاسيما كان فيه حلقات دروس ومدرسين وطلبة وبالتالي احتوت هذه الخزانة على كتب مهمة ومتعددة(ابن الفوطي،١٣٥١هـ، ٢٠)، ومكتبه المدرسة المستنصرية التي بنيت في مدينة بغداد التي نقلت إليه الكتب النفيسة والمهمة من العلوم الدينية والأدبية وعمل به ترتيب فرس للكتب التي كانت تحتويه(ابن الفوطي،١٣٥١هـ،٨١).

الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الاتية:

١- كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية من سنة" ١٣٢" إلى "٦٥٦" للهجرة في صدارة العالم الإسلامي من الناحية الفكرية والحضارية والثقافية وذلك بجهود المؤسسة الحاكمة وعلمائه الكبار في الفقه والحديث النبوي و التفسير واللغة العربية والنحو والمنطق والفلسفة.

٢- شهدت بغداد العديد من المؤسسات العلمية والتعليمية كالمساجد والجوامع والمدارس والزوايا والربط وكان من أبرزها جامع الرصافة وجامع الخليفة والمدرسة المستنصرية والنظامية و التاجية والبشيرية وغيرها الكثير.

٣- كانت المدارس في مدينة بغداد قد قسمت على المذاهب الفقهية التي انتشرت في المدينة منها مذهب الإمام مالك ومذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ومذهب الإمام الشافعي ومذهب الإمام

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أحمد بن حنبل، فضلاً عن وجود مؤسسات أخرى كانت تضم كافة المذاهب المتواجدة و في مقدمتها المدرسة المستنصرية.

٤- انتشرت في بغداد العديد من الربط الصوفية والتي كانت لها دور مهم في نشر العلوم الشرعية كتلاوة القرآن الكريم وحفظ الحديث النبوي الشريف، ومجالس الوعظ، وان أكثر تلك الربط كانت تحت اشراف الخلفاء ونسائهم في بغداد من خلال توفير الأوقاف اللازمة لها.

قائمة المصادر والمراجع:

١- ابن الاثير: أبي الحسن محمد بن محمد عبد الكريم ( ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تصحيح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م

٢- الإمام أحمد: ا بو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة **الرسالة**، **٢٠٠١م**.

٣- الاربلي: عبدالرحمن سنبط (٧١٧هـ)، خلاصة الذهب المسبوك مختصر سيرة الملوك، مكتبة المثنى، بغداد، ١٨٨٠م.

٤- الاصبهاني: عماد الدين محمد (٥٩٧هـ)، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة، وزارة الاعلأم، بغداد، ١٩٧٣م.

٥- البردي: صالح عبد العزيز (١٤١٠هـ)، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبد الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.

٦- ابن بطوطة: محمد بن عبدالله (٧٧٩هـ)، تحفه النضار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار " رحلة ابن بطوطة"، تحقيق: محمد عبد المنعم العريان، دار احياء العلوم، بيروت، ١٩٨٧م.

٧- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن الاتابكي ( ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

٨- ابن جبير: أبو الحسين محمد بن أحمد الاندلسي ( ٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت.

٩- ابن الجزري: شمس الدين محمد (٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م.

١٠- الجهشياري: أبو عبد الله محمد( ٣٣١هـ)، الوزراء والكتاب، القاهرة، ١٩٣٨م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١١- ابن الجوزي: أبي الفرج عبدالرحمن الجوزي (٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

١٢- ـــ نواسخ القرآن، تحقيق: محمد اشرف، الجامعة الإسلامية، السعودية، ٢٠٠٣م.

١٣- الحسيني: صدر الدين علي السيد (٦٢٢ هـ)، اخبار الدولة السلجوقية، تحقيق: محمد اقبال، جامعة فنجان، باكستان.

١٤- الحسيني: صدر الدين علي بن ناصر، زبدة التواريخ اخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ، بيروت،١٩٨٥م.

١٥- ابن حوقل: أبو القاسم النصيبي ( ٣٦٧ هـ)، صورة الارض، بيروت.

١٦- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي ( ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧- الدبيثي: أبو عبد الله محمد (٦٣٧هـ)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م.

١٨- ـــــــــ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

١٩- الذهبي: شمس الدين أبي عبدالله قايماز (٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م. العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م.

٢٠- ـــــــــ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م.

٢١- ـــــــــ الأمصار ذوات الاثار، تحقيق: قاسم علي، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ.

٢٢- ابن رافع السلامي: أبو المعالي محمد(٧٧٤هـ)، منتخب المختار، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الاهالي، بغداد، ١٩٣٨م.

٢٣- ابن رجب: زين الدين عبدالرحمن البغدادي(٧٩٥هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٢م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢٤- ابن جماعة: محمد بن إبراهيم سعد الله(٧٣٣هـ)، تذكرة السأمع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم، تحقيق: عبد الأمير شمس الدين، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ١٩٦٨م.

٢٥- الزبيدي: محمد مرتضى الواسطي(١٢٠٥هـ)، تاج العروس، تحقيق: علي المشيري، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م.

٢٦- الزركشي: محمد بن عبد الله بن بهادر (٧٩٤هـ)، اعلأم المساجد بأحكأم المساجد، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٢٧- ابن الساعي: تاج الدين علي بن انجب البغدادي ( ٦٧٤هـ)، المقابر والمشاهد بجانب مدينة بغداد السلأم ومواضع قبور الخلفاء أئمة السلأم، تحقيق: أحمد شوقي ومحمد سعيد، الخزانة الحسينية، مراكش، ٢٠٠٨م .

٢٨- ـــــــــ نساء الخلفاء " جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والأماء"، تحقيق: مصطفى جواد، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.

٢٩- ـــــــــ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تعليق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية، بغداد، ١٩٣٤.

٣٠- سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف (٦٥٤هـ)، مرآه الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة، دمشق ٢٠١٣م.

٣١- السنجاري: علي بن تاج الدين ( ١٤١٩ هـ)، منائح الكرم في اخبار مكة والبيت وولاة الحرم، تحقيق: جميل عبد الله، جامعة أم القرى، عربستان.

٣٢- أبي شأمة: شهاب الدين أبي محمد (٦٦٥هـ)، تراجم رجال القرنين " الذيل على الروضتين"، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م.

٣٣- شاهنشا: محمد تقي عمر الايوبي (٦١٧هـ)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن الحبشي، دار الهنا، القاهرة،، ١٩٦٨م.

٣٤- الصفدي: صلاح الدين خليل ايبك (٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: يحيى بن حجي الشافعي، دار حياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٥- الطبري: محمد بن جرير( ٣١٠ هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مصطفى السيد، المطبعة التوفيقية، القاهرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣٦- ابن العبري: أبو الفرج غريغوريوس هارون الملطي (٦٨٥هـ )، تاريخ مختصر الدول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٧- ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله ( ٦٦٠ هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

٣٨- ابن العماد: شهاب الدين عبد الحي الدمشقي(١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩١م.

٣٩- ابن العمراني: محمد بن علي (٥٨٠هـ)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السأمرائي، دار الافاق، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤٠- الغساني: الملك الاشرف (٦٣٥هـ)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق: شاكر محمود، دار التراث الإسلامي، بيروت، ١٩٧٥م.

٤١- ابن الفرات: ناصر الدين محمد عبد الرحيم ( ٨٠٧هـ)، تاريخ ابن الفرات، مطبعة الحداد، البصرة، ١٩١٧م.

٤٢- ابن الفقيه: أحمد بن محمد إسحاق (٣٤٠هـ)، بغداد مدينة السلأم، تحقيق: صالح أحمد العلي، بغداد، ١٩٧٧م.

٤٣- ابن الفوطي: عبدالرزاق البغدادي (٧٢٣هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلأمي، طهران، ١٤١٦هـ.

٤٤- ـــــــــــ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، المكتبة العربية، بغداد، ١٣٥١هـ.

٤٥- القرماني: أبو العباس أحمد بن يوسف ( ١٠١٩هـ)، اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، بيروت.

٤٦- القفطي: جمال الدين أبو الحسن ( ٦٤٦ هـ)، تاريخ الحكماء، مكتبة المثنى، بغداد.

٤٧- ابن الكازروني: ظهير الدين علي بن محمد (٦٩٧هـ)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منهى دولة بني العباس، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠م.

٤٨- ابن كثير: أبي الفداء إسماعيل(٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد ومحمد حسان عبيد، دار ابن كثير، بيروت، ٢٠١٠م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤٩- المرسي: أبو الحسن علي اسماعيل (٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.

٥٠- المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي (٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقأوي، مكتبة مدبولي ،القاهرة، ١٩٩٨م.

٥١- المكي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصأمي المكي (١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٥٢- ابن النديم: أبو فرج محمد اسحاق(٣٨٤هـ)، الفهرس، مكتبة الخياط، بيروت، ١٩٦٤م.

٥٣- المنذري: زكي الدين عبد العظيم عبد القوي ( ٦٥٦هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥م.

٥٤- ابن منظور: جمال بن محمد بن مكرم (٧١١هـ)، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٥٥- ابن النجار: محب الدين أبي عبد الله (٦٤٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، تصحيح: قيصر فرح، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٦- نظمي زادة: مرتضى افندي، كلشن خلفا، ترجمة: موسى كاظم نورس، المجمع العلمي العراقي.

٥٧- النعيمي: عبد القادر محمد (٩٢٧هـ )، الدارس في تاريخ المدارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ١٩٩٠م.

٥٨- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

٥٩- ـــــــــ معجم الأدباء ارشاد الاريب إلى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الإسلأمي، بيروت، ١٩٩٣م.

٦٠- اليونيني: قطب الدين موسى بن محمد (٧٠١هـ)، ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٤م.

٦١- أحمد بن حكمة الحنفي، النفحة الزكية في اخبار مدرسة الإمام الاعظم، منشورات الإمام الاعظم للدراسات، بغداد، ٢٠٢١م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٦٢- أحمد: سوسة، دليل خارطة بغداد، مطبعة المجمع العراقي، ١٩٥٨م.
٦٣- أحمد: عبد الباقي، معالم الحضارة، بيروت، ص١٩٩١م.
٦٤- الالوسي: محمود شكري، تاريخ مساجد بغداد واثارها، مطبعة دار السلأم، بغداد، ١٣٤٦هـ.
٦٥- أمين: أحمد، ظهر الإسلأم، دار الكتاب العربي، بيروت،٢٠٠٨م.
٦٦- أمين: حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٥م.
٦٧- انستاس: ماري الكرملي ، مزارات بغداد، تحقيق: باسم عبود الياسري، دار الوراق، بيروت.
٦٨- الجاسم: عبد العزيز خضر، الحياة العلمية في بغداد، دار الكتب، بغداد، ٢٠١٣م.
٦٩- حسن: إبراهيم، تاريخ السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٧م.
٧٠- حمادة: محمد ماهر، المكتبات في الإسلأم نشأتها وتطورها، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
٧١- رؤوف: علي، العمارة السلجوقية الباقية في بغداد، مطبعة الحياة، ص١٩١٩م
٧٢- رؤوف: عماد عبدالسلأم، تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة ببغداد، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٩م.
٧٣- ـــــــ مدارس بغداد في العصر العباسي، مطبعة دار البصري، ١٩٦٦م.
٧٤- السأمرائي: يونس إبراهيم، تاريخ مساجد بغداد الحديثة، مطبعة الأمة، بغداد، ١٩٧٧م.
٧٥- الشندي: محمد حسين، الحضارة الإسلأمية في النصف الثاني من القرن الخأمس الهجري، دار النفائس، بيروت١٩٨٤م.
٧٦- سعد الدين: محمد منير، المدرسة الإسلأمية في العصور الوسطى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥م.
٧٧- الشيخ: طه، المساجد في الإسلأم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م.
٧٨- عبد الله: الجبوري، الافتاء والمفتون في بغداد، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١١م.
٧٩- عبد الوهاب: حسن، تاريخ المساجد الأثرية، دار الكتب المصرية، القاهرة،١٩٤٦م.
٨٠- عسيري: مريزن سعيد، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة،١٩٨٧م.
٨١- فهد: بدري محمد، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٨٢- القدحات: محمد عبدالله، الحياة الاجتماعية في بغداد، دار البشير، عمان، ٢٠٠٥م.
٨٣- كأمل: حيدر، العمارة العربية الإسلأمية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٦م.
٨٤- لوبون: جوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة عيسى الحلبي، ١٩٦٤م.
٨٥- متولي: مصطفى محمد، مدخل إلى تاريخ التربية الإسلأمية، دار الخريجي، الرياض،١٩٩٢م.
٨٦- محمد: منير سعد الدين، المدرسة الإسلأمية في العصور الوسطى، المكتبة العصرية، بيروت،١٩٩٥م.
٨٧- معروف: عواد، التربية والتعليم في خضارة العراق، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥م.
٨٨- ناجي: معروف، المدارس الشرأبية ببغداد وواسط ومكة، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٥م.
٨٩- ـــــــــ بغداد مدينة المنصور المدورة، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٧م.
٩٠- نخبة من الباحثين العراقيين، حضارة العراق، بغداد، ١٩٨٥م.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

List of Sources and References:

1- Ibn al-Athir: Abu al-Hasan Muhammad ibn Muhammad Abd al-Karim (630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002.
2- Imam Ahmad: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (241 AH), Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 2001.
3- Al-Arbili: Abd al-Rahman Sunbat (717 AH), Khulasat al-Dhahab al-Masbouk, Mukhtasar Biography of Kings, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1880.
4- Al-Isfahani: Imad al-Din Muhammad (597 AH), Khuraydat al-Qasr wa Jaridat al-Asr, edited by Muhammad Bahjat, Ministry of Information, Baghdad, 1973.
5- Al-Bardi: Salih Abdul Aziz (1410 AH), Tashil Al-Sabelah li Murid Ma'rifat Al-Hanbaliyyah, edited by Bakr bin Abdullah, Al-Risala Foundation, Beirut, 2001.
6- Ibn Battuta: Muhammad bin Abdullah (779 AH), Tuhfat Al-Nadhar fi Gharayeb Al-Amsar wa Aja'ib Al-Asfar "The Journey of Ibn Battuta," edited by Muhammad Abdul Moneim Al-Aryan, Dar Ihya Al-Ulum, Beirut, 1987.
7- Ibn Taghri Bardi: Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin Al-Atabaky (874 AH), Al-Nujum Al-Zahira fi Muluk Misr wa Al-Qahira, Ministry of Culture and National Guidance, Egypt.
8- Ibn Jubayr: Abu Al-Husayn Muhammad bin Ahmad Al-Andalusi (614 AH), The Journey of Ibn Jubayr, Dar Sadir, Beirut.
9- Ibn Al-Jazari: Shams Al-Din Muhammad (833 AH), Ghayat Al-Nihaya fi Tabaqat Al-Qurra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2006.
10- Al-Jahshiyari: Abu Abdullah Muhammad (331 AH), Ministers and Writers, Cairo, 1938.
11- Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman al-Jawzi (597 AH), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1992.
12- Abrogating the Qur'an, edited by Muhammad Ashraf, Islamic University, Saudi Arabia, 2003.
13- Al-Husayni: Sadr al-Din Ali al-Sayyid (622 AH), News of the Seljuk State, edited by Muhammad Iqbal, Finjan University, Pakistan.
14- Ibn Hawqal: Abu al-Qasim al-Nusaybi (367 AH), Surat al-Ard, Beirut.
15- Al-Khatib al-Baghdadi: Ahmad ibn Ali (463 AH), Tarikh Baghdad, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut.
16- Al-Dubaithi: Abu Abdullah Muhammad (637 AH), A Tail to the History of the City of Peace, edited by Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2006.
17- The Needed Summary of Ibn Al-Dubaithi's History, edited by Mustafa Abdul Qadir, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1997.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

18- Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Qaymaz (748 AH), Biographies of the Noble Figures, edited by Bashar Awad, Al-Risala Foundation, Beirut, 1982. Lessons in the News of the Past, edited by Fuad Sayyid, Kuwait Government Press, Kuwait, 1984.
19- History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, edited by Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1998.
20- -----The Lands of Antiquities, edited by Qasim Ali, Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, 1406 AH.
21- Ibn Rafi' Al-Salami: Abu Al-Ma'ali Muhammad (d. 774 AH), Muntakhab Al-Mukhtar, edited by Abbas Al-Azzawi, Al-Ahali Press, Baghdad, 1938 AD.
22- Ibn Rajab: Zain Al-Din Abd Al-Rahman Al-Baghdadi (d. 795 AH), The Appendix to the Classes of the Hanbalis, edited by Muhammad Hamid Al-Faqi, Al-Sunnah Al-Muhammadiyah Press, 1952 AD.
23- Al-Zubaidi: Muhammad Murtada Al-Wasiti (d. 1205 AH), Taj Al-Aroos, edited by Ali Al-Mashri, Dar Al-Fikr, Beirut, 2005 AD.
24- Al-Zarkashi: Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH), I'lam Al-Masajid Bi-Ahkam Al-Masajid, Cairo, 1384 AH.
25- Ibn al-Sa'i: Taj al-Din Ali ibn Anjab al-Baghdadi (674 AH), The Cemeteries and Shrines Near the City of Baghdad, Peace, and the Locations of the Graves of the Caliphs, Imams of Peace, Edited by: Ahmad Shawqi and Muhammad Sa'id, Al-Khazana al-Husayniyya, Marrakesh, 2008.
26- The Women of the Caliphs "The Directions of the Imams and Caliphs from Free Women and Slaves", Edited by: Mustafa Jawad, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1968.
27- The Concise Compendium on the Title of Histories and the Sources of Biographies, Commentary: Mustafa Jawad, Al-Syrianiya Press, Baghdad, 1934.
28- Sabt Ibn al-Jawzi: Shams al-Din Yusuf (654 AH), The Mirror of Time in the Histories of Notables, Edited by: Muhammad Barakat and others, Dar al-Risala, Damascus, 2013. 29- Al-Sinjari: Ali bin Taj al-Din (1419 AH), Mana'ih al-Karm fi Akhbar Makkah wa al-Ka'bah wa wa-Wali al-Haram, edited by Jamil Abdullah, Umm al-Qura University, Arabistan.
29- Ibn Jama’ah: Muhammad ibn Ibrahim Sa’d Allah (733 AH), A Reminder for the Listener and Speaker on the Etiquette of the Scholar and the Learner, edited by: Abdul Amir Shams al-Din, Iqra’ Publishing, Distribution and Printing House, Beirut, 1968 AD.
30- Abi Shama: Shihab al-Din Abi Muhammad (665 AH), Biographies of the Men of the Two Centuries "The Appendix to the Two Gardens," edited by Muhammad Zahid al-Kawthari, Dar al-Jeel, Beirut, 1974.
31- Shahansha: Muhammad Taqi Umar al-Ayyubi (617 AH), The Field of Truths and the Secret of Creatures, edited by Hasan al-Habashi, Dar al-Hana, Cairo, 1968.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

32- Al-Safadi: Salah al-Din Khalil Aybak (764 AH), Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Yahya bin Hajji al-Shafi'i, Dar Haya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2000.
33- Al-Tabari: Muhammad ibn Jarir (310 AH), History of Nations and Kings, edited by Mustafa Al-Sayyid, Al-Tawfiqiya Press, Cairo.
34- Ibn Al-'Ibri: Abu Al-Faraj Gregorius Harun Al-Malati (685 AH), A Brief History of the States, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1997.
35- Ibn Al-'Adim: 'Umar ibn Ahmad ibn Hibat Allah (660 AH), Bughyat Al-Talab fi Tarikh Halab, edited by Suhail Zakar, Dar Al-Fikr.
36- Ibn Al-'Imad: Shihab Al-Din 'Abd Al-Hay Al-Dimashqi (1089 AH), Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed Away, edited by 'Abd Al-Qadir Al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, Beirut, 1991.
37- Ibn Al-'Umrani: Muhammad ibn 'Ali (580 AH), Al-Anba' fi Tarikh Al-Khulafa', edited by Qasim Al-Samarra'i, Dar Al-Afaq, Cairo, 2001.
38- Al-Ghassani: Al-Malik Al-Ashraf (635 AH), The Cast Amber and the Scrubbed Pearl in the Classes of Caliphs and Kings, edited by Shaker Mahmoud, Dar Al-Turath Al-Islami, Beirut, 1975.
39- Ibn Al-Furat: Nasir Al-Din Muhammad Abd Al-Rahim ( ), The History of Ibn Al-Furat, Al-Haddad Press, Basra, 1917.
40- Ibn Al-Faqih: Ahmad ibn Muhammad Ishaq (340 AH), Baghdad, City of Peace, edited by Salih Ahmad Al-Ali, Baghdad, 1977.
41- Ibn al-Futi: Abd al-Razzaq al-Baghdadi (d. 723 AH), Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab, edited by Muhammad al-Kadhim, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Tehran, 1416 AH.
42- -----Comprehensive Incidents and Beneficial Experiences in the Seventh Century, Arab Library, Baghdad, 1351 AH.
43- al-Qarmani: Abu al-Abbas Ahmad ibn Yusuf (d. 1019 AH), News of States and the Works of the First in History, Beirut.
44- al-Qifti: Jamal al-Din Abu al-Hasan (d. 646 AH), History of the Wise Men, al-Muthanna Library, Baghdad.
45- Ibn al-Kaziruni: Zahir al-Din Ali ibn Muhammad (d. 697 AH), A Brief History from the Beginning of Time to the End of the Abbasid State, Government Press, Baghdad, 1970 AD.
46- Ibn Kathir: Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by Riyad Abdul Hamid Murad and Muhammad Hassan Ubaid, Dar Ibn Kathir, Beirut, 2010.
47- al-Mursi: Abu al-Hasan Ali Ismail (d. 458 AH), Al-Mukhassas, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1996.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والعلوم الانسانية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

48- al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, edited by Muhammad Zainhum and Madiha al-Sharqawi, Madbouly Library, Cairo, 1998.
49- al-Makki: Abd al-Malik ibn Husayn ibn Abd al-Malik al-Asami al-Makki (d. 1111 AH), The Necklace of the High Stars in the News of the Early Ones and the Succession, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998. 50- Ibn al-Nadim: Abu Faraj Muhammad Ishaq (), Index, Al-Khayyat Library, Beirut, 1964.
50- Al-Mundhiri: Zaki al-Din Abd al-Azim Abd al-Qawi (656 AH), The Supplement to the Deaths of the Translators, edited by Bashar Awad Marouf, Issa al-Halabi Press, Cairo, 1975.
51- Ibn Manzur: Jamal ibn Muhammad ibn Makram (711 AH), Lisan al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002.
52- Ibn al-Najjar: Muhibb al-Din Abu Abdullah (643 AH), A Tail to the History of Baghdad, edited by Qaysar Farah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
53- Nazmi Zadeh: Murtaza Effendi, Gulshan Khalaf, translated by Musa Kazim Nours, Iraqi Scientific Academy.
54- Al-Naimi: Abd al-Qadir Muhammad (927 AH), The Student in the History of the Schools, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 1, 1990.
55- Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din Abu Abdullah (626 AH), Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, Beirut, 1977.
56- Mu'jam al-Adaba': Guidance for the Intelligent to Knowing the Intelligent, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1993.
57- al-Yunini: Qutb al-Din Musa ibn Muhammad (701 AH), Dhayl Mirat al-Zaman, Ottoman Encyclopedia Council Press, India, 1954.
58- Ahmad ibn Hikmah al-Hanafi, An-Nafhah al-Zakiyah fi Akhbar al-Imam al-A'zam School, Imam al-A'zam Publications for Studies, Baghdad, 2021.
59- Ahmad: Susa, Baghdad Map Guide, Iraqi Academy Press, 1958.
60- Ahmad: Abdul-Baqi, Landmarks of Civilization, Beirut, p. 1991.
61- Al-Alusi: Mahmoud Shukri, History of the Mosques of Baghdad and its Monuments, Dar al-Salam Press, Baghdad, 1346 AH.
62- Amin: Ahmad, The Dawn of Islam, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2008.
63- Amin: Hussein, History of Iraq in the Seljuk Era, Al-Irshad Press, Baghdad, 1965.
64- Anastas: Mary al-Karmali, Shrines of Baghdad, edited by Bassem Abboud al-Yasiri, Dar al-Warraq, Beirut.
65- Al-Jassim: Abdul Aziz Khader, Scientific Life in Baghdad, Dar al-Kutub, Baghdad, 2013.
66- Asiri: Marizan Saeed, Scientific Life in Iraq during the Seljuk Era, University Student Library, Mecca, 1987.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثالث والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

67- Hassan: Ibrahim, Political, Religious, Cultural, and Social History, Al-Nahda Library, Cairo, 1967.
68- Al-Husayni: Sadr al-Din Ali bin Nasser, The Essence of Histories: News of the Seljuk Princes and Kings, edited by: Muhammad Nur al-Din, Iqra House, Beirut, 1985 AD.
69- Hamada: Muhammad Maher, Libraries in Islam: Their Origin and Development, Al-Risala Foundation, 1981.
70- Raouf: Ali, The Remaining Seljuk Architecture in Baghdad, Al-Hayat Press, p. 1919.
71- Raouf: Imad Abdul Salam, History of Old Drinking Water Projects in Baghdad, Dar Al-Jahiz, Baghdad, 1979.
72- Baghdad Schools in the Abbasid Era, Dar Al-Basri Press, 1966.
73- Al-Samarra'i: Yunus Ibrahim, History of Modern Baghdad Mosques, Al-Ummah Press, Baghdad, 1977.
74- Al-Shindi: Muhammad Hussein, Islamic Civilization in the Second Half of the Fifth Century AH, Dar Al-Nafayes, Beirut, 1984.
75- Al-Shaykh: Taha, Mosques in Islam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1988.
76- Saad El-Din: Muhammad Munir, The Islamic School in the Middle Ages, Modern Library, Beirut, 1995.
77- Abdullah: Al-Jubouri, Fatwas and Muftis in Baghdad, Dar Al-Kutub wa Al-Watha'iq, Baghdad, 2011.
78- Abdul Wahab: Hassan, History of Ancient Mosques, Dar Al-Kutub Al-Masryia, Cairo, 1946.
79- Fahd: Badri Muhammad, History of Iraq in the Late Abbasid Era, Al-Irshad Press, Baghdad, 1973.
80- Al-Qadhat: Muhammad Abdullah, Social Life in Baghdad, Dar Al-Basheer, Amman, 2005.
81- Kamil: Haidar, Arab-Islamic Architecture, Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Beirut, 1996.
82- Le Bon: Gustave, The Civilization of the Arabs, translated by Adel Zuaiter, Issa Al-Halabi Press, 1964.
83- Muhammad: Munir Saad Al-Din, The Islamic School in the Middle Ages, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 1995
84- . Mutawali: Mustafa Muhammad, Introduction to the History of Islamic Education, Dar Al-Khuraiji, Riyadh, 1992.
85- Ma'rouf: Awad, Education and Teaching in the Greening of Iraq, Dar Al-Hurriyah, Baghdad, 1985.
86- Naji: Marouf, The Sharabiya Schools in Baghdad, Wasit, and Mecca, Al-Irshad Press, Baghdad, 1965.
87- –Baghdad, the Round City of Al-Mansur, Al-Ahliya Library, Baghdad, 1967.
88- A group of Iraqi researchers, The Civilization of Iraq, Baghdad, 1985.